

النطق الصحيح لكلمة جدك في دعاء الاستفتاح

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم شيخنا احسن الله اليكم انتشار مقطع يبينه وفيه صاحبه النطق الصحيح لذكر دعاء الاستفتاح. وذلك في قوله وتعالى جدك وذلك بكسر الجيم جدك. ويزعم ان قراءة - [00:00:00](#) الناس المشهورة غير صحيحة اذ ان الله ليس له جد فما توجيهكم؟ الحمد لله الكلام على هذا السؤال في جمل من المسائل والوقفات الوقفة الاولى النطق الصحيح لهذه الكلمة والذي قرره المحدثون وكتبوه وعلمه المشايخ والعلماء لطلابهم - [00:00:20](#) وعليه عمل الامة وعليه عمل المسلمين هو جدك. كما ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم بسند منقطع من حديث عمر رضي الله تعالى عنه انه كان يقول انه كان اذا كبر للصلاة يقول سبحانك اللهم وبحمدك - [00:00:47](#) وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. هذا هو النطق الصحيح الوقفة الثانية المتقرر عند المسلمين ان الله عز وجل لا اصول ولا فروع له لا اصول ولا فروع له - [00:01:15](#) فالله عز وجل لم يلد اي لا فروع له ولم يولد اي لا اصول له ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا وهذا مجمع عليه بين علماء الاسلام ومن خالف في شيء من ذلك فانه كافر مرتد خالغ الرفقة الاسلام من عنقه بالكلية - [00:01:37](#) الوقفة الثالثة اذا كانت لفظة جدك تنطق بفتح الجيم فما المقصود بها الجواب قال شراح الحديث رحمهم الله ان المراد بالجد هنا اي الجلال والعظمة فقوله عز فقوله صلى الله عليه وسلم وتعالى جدك اي تعالت - [00:02:04](#) عظمتك وجلالك. فالجد هنا هو الجلال والعظمة وهكذا قرر علماء اللغة ايضاً كابن الاثير وغيره فلا ينبغي للانسان ان يخطئ المحدثين ولا العلماء ولا عامة المسلمين في هذه اللفظة التي توارثتها اجيال - [00:02:32](#) المسلمين المتأخرة عن من سبقهم من الاجيال فاذا ليس المقصود بالجد هنا اي الجد النسبي هذا فهم سقيم وعليم. وانما المقصود بالجد هنا اي الجلال والعظمة الوقفة التي بعدها لو ان قائل هذا الكلام كان يقرأ القرآن بتدبر لتبين له خطأ قوله - [00:02:55](#) الذي قرره اولا يقرأ قول الله عز وجل في سورة الجن وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا فهل القرآن ايضاً اتفق المسلمون على انه محفوظ من الله عز وجل. هل النطق الصحيح لهذه الاية وانه تعالى - [00:03:26](#) دوق ربنا هل يقول كلامه الذي قاله في الحديث يقوله في هذه الاية؟ وهل فهمه من لفظة الجد في الحديث فهمه او يعني سيفهم منه نفس الفهم من هذه الاية. اذا هذه مصيبة فهم - [00:03:52](#) وهذه مصيبة تفكير وهذه مصيبة عدم ورجوع للعلماء. وهي الوقفة التي اريد ان انبه السائل عليها واتمنى ان يصل هذا الكلام لصاحب المقطع وهي ان الانسان لا يجوز له ان يغتر بعلمه - [00:04:11](#) مهما عظم علم الانسان فانه لا يزال محتاجا الى اخوانه لا سيما اخوانه من العلماء وطلبة العلم. فلو ان هذا الرجل راجع طلبه العلم او كلف نفسه بفتح اي كتاب من كتب الحديث - [00:04:31](#) ممن اخرج هذا الحديث وقرأ كلام اهل العلم عنه لتبينت له حقيقة الحال ولكن المشكلة عندنا انه ينقذ في ذهننا شيء ثم نعتمده مباشرة بعد انقداحه من غير عرضه على شاهدي الكتاب والسنة - [00:04:48](#) فتلك الفكرة وتلك الخطرة التي عرضت على ذهنه لو انه طلب لها شاهدين من الكتاب والسنة لتبين له انها من خطرات الشيطان انه من التفكير الاعوج الذي لا حقيقة له على ارض الواقع - [00:05:08](#) وانها نفخة نفخ بها ابليس في قلبه خطأ بها علماء الامة وخطأ بها المشايخ وخطأ بها المسلمين وخطأ بها العامة الذين يقولون هذا هذه

اللفظة بالفتح فاذا يا اخوان يجب علينا ان نعرض الكلام على ان نعرض تلك الخطرات وتلك الفكرة التي تعرض لنا ان نعرضها على العلماء حتى ننظر - [00:05:23](#)

اهل العلم فيها اولاً ثم بعد ذلك اما ان نعتمدها ان قالوا انها صحيحة او نلغيها ونجعلها من خطرات الشيطان ان قال اهل العلم لانها خاطئة ويا ليت هذا التصحيح اقتصر على زملائه الذين يجلسون معه ولكنه يسجله في مقطع ينتشر بين ملايين المسلمين -

[00:05:51](#)

فيقع المسلمون بسبب هذا المقطع الخاطيء في حي صبيص وفي صكوك واوهام وخيالات وفي اتهام للنفس هل ما كانوا يفعلونه صحيحاً او خاطئاً؟ فلا ينبغي للمسلم ان يوقع اخوانه المسلمين في مثل هذه المزالق. فعلى الانسان ان يتقي الله - [00:06:13](#)

والا يستعجل في اصدار الاحكام الا بعد ان يتبين وان يتثبت والخلاصة من ذلك هو ان اللفظ الصحيح جدك بالفتح. واما من قالها بالكسر فقد اخطأ خطأ بينا واجب عليه التوبة وكما اصدر الخطأ في مقطع فلا بد ان يصدر الصواب بعد بيانه له في مقطع كذلك ينشره

بين المسلمين لعل - [00:06:33](#)

المقطع الثاني يكون كفارة للمقطع الاول والله اعلم - [00:07:00](#)